بادراكه او يعجز صاحبه عن ادراكه بل اتانا بالحنفية السمحاء والملة
البيضاء لاجل حرصه علينا وكمال التفاته الينا فلم نشك
في رسالته ولم نتجاوز شعابه ولم نخترط طريقا على طريقته الجامعة
بين شريعته وحقيقته وفي البيت ايماء الى قوله تعالى لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم اعني الورى فرهم معناه فليس يرى في القرب
والبعد منه غير منعم الاعنياء التجاوز والورى الخلق وضمير
معناه يقراء بالاشباع والمعنى مقصود الكلام وكمال كل شئ
على وجه التمام وفي نسخة للقرب فاللام بمعنى في وضمير منه يشبع
وكذا فيه في الضمير راجع اليه عليه السلام وفي نسخة منهم
فالضمير راجع الى الورى وجوز على النسخة الثانية عود
الضمير الى معناه والانفهام قبول الالزام واصله ان الخصم
يسود وجهه كانفهم عند الالزام واسناد الاعياء الى الفرهم
مجاز اي اعنى الله الورى عن فرهم معناه وفرهم مضاف
الى مفعوله اي فرهرهم معناه وما بعد ليس مفسر لضمير
الشان فيها ويرى مبني للمفعول وفي القرب متعلق به
او بليس ويجوز نصب غير على انه مفعول ثان ليرى

على تقدير ان يكون من الرؤية القلبية والمعنى ان فرهم معانيه
الحقيقة البهية وكمالاته السنية اعجز الكائنات بأسرها والمخلوقات
بشراشرها فليس يبصر بل ولا يعلم في القرب والبعد الكائنين
والعهد والعصر الزمانين منه صلى الله عليه وسلم غير عاجز عن ادراك
حقيقة معناه وغير ساكت عن حقية مبناه سواء من تشرف بلقاه
وطوبى لمن يراه او تحسر على عدم مطالعة طلعته مولاه مقولا في حقه
واشوقاه او القرب والبعد بحسب المرتبة واعتبار المنزلة يعني يستوي
في عدم العلم باحاطة كماله والتحير في علو ذاته وفرط صفاته من قرب
اليه في الحال والمقام كاولي العزم من الرسل الكرام والملائكة المقربين
وحملة العرش الكرام ومن بعد عن مساهمته ومسايرته من عوام الانام
كالسمش تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من امم
بعد بضمتين لغة والاكلال التحير عن الادراك والطرف البصر وامم
بفتحتين يعني انه صلعم في وصفه الذي تقدم من انه عجز عن فرهم مبانيه
وادراك معانيه القريب والبعيد والشقي والسعيد كالشمس التي
تظهر للعينين من جهة البعد حال كونها صغيرة وتحير البصر
والنظر من القرب وتصير نفس الراقي حسيرة وهذا من تشبيه
المعقول بالمحسوس لتقريب الفهم المنكوس والحاصل ان الشمس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)